بسم الله الرّحمن الرّحیم

متن تصحیح شده و عنوان و نکته گذاری شده ی تفسیر شریف المیزان

سوره مبارکه قدر

تهیه شده در حاشیه جلسه توضیح و تبیین تفاسیر شریف مجمع البیان و المیزان

توسط استاد شهاب الدین علائی نژاد

به همت گروه طلبگی تا اجتهاد

http://tt-ej.ir

مدرسه علمیه معصومیه

بهار ۹۸

(۹۷) سورة القدر مكية و هى خمس آيات (۵) [1]

[سورة القدر (۹۷): الآيات ۱ الى ۵]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ (۲) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

بيان موضوع كلى سوره

تذكر السورة

إنزال القرآن فى ليلة القدر

و تُعظِّم الليلة بـ

تفضيلها على ألف شهر

و تنزل الملائكة و الروح فيها

مكان نزول سوره

و السورة تحتمل المكية و المدنية

و لا يخلو بعض ما روى فى سبب نزولها عن أئمة أهل البيت عليهم السلام و غيرهم من تأييد لكونها مدنية

آيه اوّل:

---

[1] **الميزان فى تفسير القرآن** ج۲۰ ص ۳۳۰

Commented [o۱]: شماره سوره در بين سور

Commented [o۲]: مانند جريان ملک بنى امية

قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

مسئله اول: ضمير انزلناه

ضمير «أَنْزَلْناهُ» للقرآن

مسئله دوم: انزال كل قرآن يا بخشى از آن

و ظاهره جملة الكتاب العزيز لا بعض آياته

و يؤيده التعبير

بالإنزال الظاهر فى اعتبار الدفعة

دون التنزيل الظاهر فى التدريج

و فى معنى الآية قوله تعالى: «وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ»[۲]:

و ظاهره

الإقسام بجملة الكتاب المبين

ثم الإخبار عن إنزال ما أقسم به جملة.

فمدلول الآيات أن للقرآن

نزولا جُمَليّا على النبى صلى الله عليه و آله و سلّم

غير نزوله التدريجى الذى تم فى مدة ثلاث و عشرين سنة

---

[۲] الدخان: ۳

Commented [o۳]: ظاهر آيه

Commented [o۴]: كل

Commented [o۵]: قسم خوردن

كما يشير إليه

قوله: «وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا»[۳]:

و قوله: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا»[۴]:.

فلا يعبأ بما قيل: إن معنى قوله: «أَنْزَلْناهُ» ابتدأنا بإنزاله و المراد إنزال بعض القرآن.

مسئله سوم : تعيين شب قدر

و ليس فى كلامه تعالى ما يبيّن أن الليلة أيّة ليلة هى غير ما فى قوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»[۵]:

Commented [o۶]: كل قرآن

فإن الآية بانضمامها إلى آية القدر تدل على أن الليلة من ليالى شهر رمضان.

و أما تعيينها أزيد من ذلک فمستفاد من الأخبار

و سيجىء بعض ما يتعلق به فى البحث الروائى التالى إن شاء الله.

مسئله چهارم: معنى قدر

و قد سمّاها الله تعالى ليلة القدر

و الظاهر أن المراد بالقدر التقدير

---

[۳] إسراء: ۱۰۶

[۴] الفرقان: ۳۲

[۵] البقرة: ۱۸۵

فهی لیلة التقدیر یقدر الله فیها حوادث السنة من اللیلة إلی مثلها من قابل من حیاة و موت و رزق و سعادة و شقاء و غیر ذلک

کما یدل علیه قوله فی سورة الدخان فی صفة اللیلة: «فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا کُنَّا مُرْسِلِینَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ»[۶]:

فلیس فرق الأمر الحکیم إلا أحکام الحادثة الواقعة بخصوصیاتها بالتقدیر.

مسئله پنجم: تکرار سالانه شب قدر یا یگانه بودن آن

و یستفاد من ذلک أن اللیلة متکررة بتکرر السنین ففی شهر رمضان من کل سنة قمریة لیلة تقدر فیها أمور السنة من اللیلة إلی مثلها من قابل

إذ لا معنی لفرض لیلة واحدة بعینها أو لیال معدودة فی طول الزمان تقدر فیها الحوادث الواقعة التی قبلها و التی بعدها و إن صح فرض واحدة من لیالی القدر المتکررة ینزل فیها القرآن جملة واحدة.

علی أن

قوله: «یُفْرَقُ» و هو فعل مضارع ظاهر فی الاستمرار

و قوله

«خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»

و «تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ» إلخ

یؤید ذلک.

رد تفاسیر غیر قابل قبول با توجه به مطالب بیان شده

---

[۶] الدخان: ۶

Commented [o۷]: تا مثل شب قدر از سال آینده یعنی تا شب قدر سال بعد

Commented [o۸]: مقایسه یک شب با هزار ماه وقتی موجّه است که این شب هم مانند آن ماه ها تکرار شود وگر نه مقایسه ی شب یکتا با ماه های تکرار شونده (هزار ماه غیر متعیّن) موجّه نیست.

فلا وجه لما قيل: إنها كانت ليلة واحدة بعينها نزل فيها القرآن من غير أن يتكرر

و كذا ما قيل: إنها كانت تتكرر بتكرر السنين فی زمن النبی صلی الله علیه و آله و سلّم ثم رفعها الله

و كذا ما قيل: إنها واحدة بعينها فی جميع السنة

و كذا ما قيل: إنها فی جميع السنة غير أنها تتبدل بتكرر السنين

فـ

سنة فی شهر رمضان

و سنة فی شعبان

و سنة فی غيرهما.

و قيل: القدر بمعنى المنزلة و إنما سميت ليلة القدر للاهتمام بمنزلتها أو منزلة المتعبدين فيها

و قيل: القدر بمعنى الضيق و سميت ليلة القدر لضيق الأرض فيها بنزول الملائكة.

و الوجهان كما ترى.

فمحصّل الآيات- كما ترى- أنها ليلة بعينها من شهر رمضان من كل سنة فيها إحكام الأمور بحسب التقدير

و لا ينافی ذلک وقوع التغيّر فيها بحسب التحقّق فی ظرف السنة

فإن

التغيّر فی كيفية تحقق المقدَّر أمر

و التغيّر فی التقدير أمر آخر

Commented [o۹]: با توجه به استمرار فهمیده شده از فعل مضارع یفرق و تنزّل

Commented [o۱۰]: لا وجه له

Commented [o۱۱]: لا وجه له

Commented [o۱۲]: در همه ی سالهای تاریخ

Commented [o۱۳]: لا وجه له

Commented [o۱۴]: این دو وجه همان گونه که میبینید ضعیف و غیر قابل قبول هستند زیرا موید قرآنی ندارند و صرف استحسان لغوی هستند

از طرفی ملائکه موجود مجرد هستند و فضا اشغال نمی کنند.

Commented [o۱۵]: ثبت و ضبط و تعیین و تنظیم اولیه .... یعنی یک تفریق و تقدیر اولیه و پیش نویس و پیش تقدیر است.

كما أن إمكان التغيّر فی الحوادث الكونية بحسب المشيّة الإلهية لا ينافی تعيّنها فی اللوح المحفوظ قال تعالی: «وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ»[۷].

على أن لاستحكام الأمور بحسب تحققها مراتب من حيث حضور أسبابها و شرائطها تامة و ناقصة

و من المحتمل

أن

تقع فی ليلة القدر بعض مراتب الإحكام

و يتأخر تمام الإحكام إلى وقت آخر

لكن الروايات كما ستأتی لا تلائم هذا الوجه.

آيه دوم:

قوله تعالی: «وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ» كناية عن جلالة قدر الليلة و عِظَم منزلتها

و يؤكد ذلک إظهار الاسم مرة بعد مرة حيث

قيل: «... ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ – لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ...»

و لم يقل: ... و ما أدراک ما هی – هی خير....

آيه سوم:

قوله تعالی: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» بيان إجمالی لما أشير إليه بقوله: «وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ» من فخامة أمر الليلة.

---

[۷] الرعد: ۳۹

Commented [o۱۶]: يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب – رعد ۳۹

Commented [o۱۷]: در لوح محفوظ به صورت چند احتمالی و چند وجهی ثبت است نه تک وجهی و یک حالتی

Commented [o۱۸]: روایات موافق نیست با این وجه .
خود آیات هم کل دارد که ظهور در تمام احکام دارد
کل امر حکیم – باذن ربهم من کل امر

و المراد بكونها خيرا من ألف شهر خيريتها منها من حيث فضيلة العبادة على ما فسره المفسرون

و هو المناسب لغرض القرآن و عنايته بتقريب الناس إلى الله

فإحياؤها بالعبادة خير من عبادة ألف شهر

و يمكن أن يستفاد ذلک من المباركة المذكورة فی سورة الدخان فی قوله: «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةٍ مُبارَكَةٍ»

و هناک معنی آخر سيأتی فی البحث الروائی التالی إن شاء الله.

Commented [o۱۹]: من الف شهر

آیه چهارم:

قوله تعالی: «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»

مسئله صرفی در مورد تنزّل

تنزّل أصله تتنزّل

Commented [o۲۰]: طبق قاعده ویژه صرفی باب تفعل تای اول آن در مضارع حذف شده است.

مسئله اول: معنی روح

و الظاهر من الروح هو الروح الذی من الأمر

قال تعالی: «قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی»[۸]

مسئله دوم : معنی اذن

و الإذن فی الشیء الرخصة فيه

و هو إعلام عدم المانع منه.

---

[۸] إسراء: ۸۵

مسئله سوم: نوع من در من كل امر

و «مِنْ» فی قوله: «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»

قيل: بمعنى الباء

و قيل: لابتداء الغاية و تفيد السببية

أى بسبب كل أمر إلهى

و قيل: للتعليل بالغاية

أى لأجل تدبير كل أمر من الأمور

و الحق أن المراد بالأمر

إن كان هو الأمر الإلهى المفسر بقوله «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ»[1]:

فـ"مِن" للابتلاء و تفيد السببية

و المعنى: تتنزّل الملائكة و الروح فى ليلة القدر بإذن ربهم مبتدِأ تنزّلهم و صادرا من كل أمر إلهى.

و إن كان هو الأمر من الأمور الكونية و الحوادث الواقعة

فـ"مِن" بمعنى اللام التعليلية

و المعنى: تتنزّل الملائكة و الروح فى الليلة بإذن ربهم لأجل تدبير كل أمر من الأمور الكونية.

---

[1] يس: ٨٢

Commented [o٣١]: اقوال در روح المعانی آلوسی و تفسیر کبیر فخر رازی هست.

Commented [o٣٢]: باء تعديه يا باء معيت

Commented [o٣٣]: ظاهرا به قرينه روح و آيه قل الروح من امر ربی در اينجا هم امر امر الهی است و به قرينه يفرق فيها كل امر حكيم امر امر وقوعی و كونی است.

Commented [o٣٤]: در حالی كه نزولشان را ابتدا می كنند و هر امر الهی را صادر می نمايند

آیه پنجم:

قوله تعالی: «سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ»

قال فی المفردات:

السلام و السلامة التعرّی من الآفات الظاهرة و الباطنة.[۱۰]

فیکون قوله: «سَلامٌ هِیَ»

إشارة إلی العنایة الإلهیة بـ

شمول الرحمة لعباده المقبلین إلیه

و سدّ باب نقمة جدیدة تختص باللیلة

و یلزمه بالطبع وهن کید الشیاطین کما أشیر إلیه فی بعض الروایات.

و قیل: المراد به أن الملائکة یسلّمون علی من مرّوا به من المؤمنین المتعبّدین

و مرجعه إلی ما تقدّم.

Commented [o۲۵]: اقبال کنندگان و روی کنندگان به سوی خداوند

Commented [o۲۶]: سلام می کنند

Commented [o۲۷]: عبور می کنند از کنار او

Commented [o۲۸]: بازگشت این قول به همان شمول رحمت الهی است که بیان شد

ساختار سوره

و الآیتان أعنی قوله: «تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ» إلی آخر السورة فی معنی التفسیر لقوله: «لَیْلَةُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ».

بحث روائی

روایت اول:

---

[۱۰] مفردات راغب ج ۱ ص ۴۲۱

فی تفسیر البرهان، عن الشیخ الطوسی عن أبی ذر قال:

قلت یا رسول الله القدر شیء یکون علی عهد الأنبیاء- ینزل علیهم فیها الأمر فإذا مضوا رفعت؟ قال: لا بل هی إلی یوم القیامة.

أقول: و فی معناه غیر واحد من الروایات من طرق أهل السنة.

روایت دوم:

و فی المجمع، و عن حماد بن عثمان عن حسان بن أبی علی قال:

سألت أبا عبد الله علیه السلام عن لیلة القدر- قال: اطلبها فی تسع عشرة- و إحدی و عشرین و ثلاث و عشرین.

أقول:

و فی معناه غیرها،

و فی بعض الأخبار التردید بین لیلتین الإحدی و العشرین و الثلاث و العشرین کروایة العیاشی عن عبد الواحد عن الباقر علیه السلام

و یستفاد من روایات أنها لیلة ثلاث و عشرین

وجه عدم تعیین شب قدر:

و إنما لم یُعیَّن تعظیما لأمرها أن لا یستهان بها بارتکاب المعاصی.

روایت سوم:

و فیه، أیضا فی روایة عبد الله بن بکیر عن زرارة عن أحدهما علیهما السلام قال:

[o] Commented [۲۹]: امر لیلة القدر

[o] Commented [۳۰]: لأن

[o] Commented [۳۱]: برای اهانت به آن و سبک نمودن آن تلاش نشود

ليلة ثلاث و عشرين هى ليلة الجُهَنى، و حديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إن منزلى نائى عن المدينة فمرنى بليلة أدخل فيها- فأمره بليلة ثلاث و عشرين.

أقول: و حديث الجُهَنى و اسمه عبد الله بن أنيس الأنصارى

مروىّ من طرق أهل السنة أيضا

أورده فى الدر المنثور، عن مالک و البيهقى.

روايت چهارم:

و فى الكافى، بإسناده عن زرارة قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام : التقدير فى تسع عشرة، و الإبرام فى ليلة إحدى و عشرين، و الإمضاء فى ليلة ثلاث و عشرين.

أقول: و فى معناها روايات أخر.

فقد اتفقت أخبار أهل البيت عليهم السلام

أنها باقية متكررة كل سنة

و أنها ليلة من ليالى شهر رمضان

و أنها إحدى الليالى الثلاث.

و أما من طرق أهل السنة فقد اختلفت الروايات اختلافا عجيبا يكاد لا يُضبط

و المعروف عندهم أنها ليلة سبع و عشرون فيها نزل القرآن

و من أراد الحصول عليها فليراجع الدر المنثور و سائر الجوامع

Commented [o۳۳]: دور

Commented [o۳۳]: پس مرا امر بفرما

Commented [o۳۴]: روايت شده

Commented [o۳۵]: در المنثور تفسير روايى سيوطى

Commented [o۳۶]: شب قدر

Commented [o۳۷]: تكرار شونده

Commented [o۳۸]: سه شب نوزدهم و بيست و يكم و بيست و سوم

Commented [o۳۹]: جمع بندى و دسته بندى آنها آنقدر سخت است كه قريب به غير ممكن است.

Commented [o۴۰]: جامع حديثى تفسيرى اهل سنت

روایت پنجم:

و فی الدر المنثور، أخرج الخطیب عن ابن المسیب قال:

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلّم: رأیت بنی أمیة یصعدون منبری فشق ذلک علی- فأنزل الله إنا أنزلناه فی لیلة القدر:

أقول: و روی أیضا مثله عن الخطیب فی تاریخه، عن ابن عباس و أیضا ما فی معناه عن الترمذی و ابن جریر و الطبرانی و ابن مردویه و البیهقی عن الحسن بن علی و هناک روایات کثیرة فی هذا المعنی من طرق الشیعة عن أئمة أهل البیت علیهم السلام

و فیها أن الله تعالی سلّا نبیه صلی الله علیه و آله و سلّم بإعطاء لیلة القدر و جعلها خیرا من ألف شهر و هی مدة مُلک بنی أمیة.

Commented [o۴۱]: تسلیت داد

روایت ششم:

و فی الکافی، بإسناده عن ابن أبی عمیر عن غیر واحد عن أبی عبد الله علیه السلام :

قال له بعض أصحابنا و لا أعلمه إلا سعید السمان: کیف تکون لیلة القدر خیرا من ألف شهر؟ قال: العمل فیها خیر من العمل فی ألف شهر- لیس فیها لیلة القدر.

روایت هفتم:

و فیه، بإسناده عن الفضیل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران:

أنه سأل أبا جعفر علیه السلام عن قول الله عز و جل: «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةٍ مُبارَکَةٍ» قال: نعم لیلة القدر و هی فی کل سنة فی شهر رمضان- فی العشر الأواخر- فلم یُنزل القرآن إلا فی لیلة القدر- قال الله عز و جل: «فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ». قال: یقدّر فی لیلة القدر کل شیء- یکون فی تلک السنة إلی مثلها من قابل: خیر و شر طاعة و معصیة و مولود و أجل أو رزق- فما قُدِّر فی تلک اللیلة و قُضی فهو المحتوم- و لله عزّوجلّ فیه المشیة. قال: قلت: «لَیْلَةُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»

Commented [o۴۲]: آینده

أی شیء عنی بذلک؟ فقال: و العمل الصالح فیها من الصلاة و الزکاة- و أنواع الخیر خیر من العمل فی ألف شهر- لیس فیها لیلة القدر، و لو لا ما یضاعف الله تبارک و تعالی للمؤمنین ما بلغوا- و لکن الله یضاعف لهم الحسنات.

أقول: و قوله: "و لله فیه المشیة" یرید به إطلاق قدرته تعالی فله أن یشاء ما یشاء و إن حتم فإن إیجابه الأمر لا یقیّد القدرة المطلقة فله أن ینقض القضاء المحتوم و إن کان لا یشاء ذلک أبدا.

روایت هشتم:

و فی المجمع، روی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله و سلّم أنه قال:

إذا کان لیلة القدر تنزل الملائکة- الذین هم سکان سدرة المنتهی و منهم جبرائیل- فینزل جبرائیل و معه ألویة- ینصب لواء منها علی قبری و لواء علی بیت المقدس- و لواء فی المسجد الحرام و لواء علی طور سیناء- و لا یدع فیها مؤمنا و لا مؤمنة إلا سلم علیه- إلا مدمن خمر و آکل لحم الخنزیر و المتضمخ بالزعفران.

روایت نهم:

و فی تفسیر البرهان، عن سعد بن عبد الله بإسناده عن أبی بصیر قال:

کنت مع أبی عبد الله علیه السلام فذکر شیئا من أمر الإمام إذا ولد- فقال: استوجب زیادة الروح فی لیلة القدر- فقلت: جعلت فداک أ لیس الروح هو جبرئیل؟ فقال: جبرئیل من الملائکة و الروح أعظم من الملائکة- أ لیس أن الله عز و جل یقول: «تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ وَ الرُّوحُ».

أقول: و الروایات فی لیلة القدر و فضلها کثیرة جدا

و قد ذکرت فی بعضها لها علامات لیست بدائمة و لا أکثریة

کـ

Commented [o۴۳]: حتم به نسبت عالم پایین است و گرنه خدای متعال یداه مبسوطتان بالرحمة ینفق کیف یشاء.. به نسبت بالا آمدن موجودات زمینی و انسانها دست خدا بسته نیست و پیش نویس الهی همیشه قابل قبول رحمت بیشتر است. یعنی این پیش نویس بر اساس همین رویه فعلی انسانهاست واگر انسانها تغییری به خود بدهند خدا هم تغییر در افاضاتش و رحمتش به آنها ایجاد می کند ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم

Commented [o۴۴]: قید نمی زند و مقید نمی کند

Commented [o۴۵]: و اگر چه هیچگاه مشیت الهی به آن تعلق نگرفته باشد

Commented [o۴۶]: آغشته شده و کسی که بدن خود را زعفران مالیده باشد

طلوع الشمس صبيحتها و لا شعاع لها

و اعتدال الهواء فيها

أغمضنا عنها.[11]

[11] طباطبایی، محمدحسین، المیزان فی تفسیر القرآن، ۲۰جلد، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات – لبنان – بیروت، چاپ: ۲، ۱۳۹۰ ه.ق.